رابط المادة على منصة باحث

4 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الدعاء والقدر | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى وبالجملة فالقرآن من اوله الى اخره صريح في ترتيب الجزاء بالخير والشر والاحكام الكونية والامرية على الاسباب نعم بل ترتيب احكام الدنيا والاخرة ومصالحهما ومفاسدهما على الاسباب والاعمال - 00:00:23

ومن فقه هذه المسألة وتأملها حق التأمل انتفع بها غاية النفع ومن يتكل على القدر جهلا منه وعجزا وتفريطا واضاعة. فيكون توكله عجزا وعجزه توكلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:44

وعلى اله وصحبه قدم كلام الشيخ رحمه الله على ان الدعاء من اعظم الاسباب لحصول المقصود وان الله جل وعلا رتب الاشياء على اسبابها. فهذا رد على غلاة الصوفية الذين يلغون الاسلام - 00:01:04

ويعتمدون على القضاء والقدر. ويقولون اذا كان الشيء مقدرا لابد من حصوله ولو لم نعمل اسبابه واذا لم يقدر فانه لا يحصل ولو عمل من السنة هذه مغالطة بلا شك لان الله جل وعلا كما انه قدر المقادير - 00:01:26

فانه امر باتخاذ الاسباب والقضاء والقدر من شأن الله عز وجل وفعل الاسباب من شأننا نحن قد امرنا باتخاذ الاسباب ولا يحصل شيء بدون فعل السبب اما اذا فعل السبب فقد يحصل الشيء وقد لا يحصل - 00:01:47

ثم حصول شيء بدون سبب فهذا لا يصح كل شيء له سبب والدعاء من اعظم الاسباب لحصول الاجابة اقول المقصود والكتاب والسنة يدلان على ان الاخذ بالاسباب لا يمنع من الايمان بالقضاء - 00:02:07

والقدر بل لا تنافي بينهما. نعم بل الفقيه كل الفقيه الذي يرد القدر بالقدر. نعم يعني السبب يرد يتخذ السبب يرد القدر بالقدر كما جاء عن عمر لما بلغه وقوع الطاعون في في الشام - 00:02:27

لم يدخل البلد قالوا له وتفر من من قدر الله؟ قال نعم نفر من قدر الله الى قدر الله نعم الاسباب من قدر الله ايضا نعم ويدفع القدر بالقدر ويعارض القدر بالقدر - 00:02:52

بل لا يمكن للانسان ان يعيش الا بذلك نعم. فان الجوع والعطش والبرد وانواع المخاوف والمحاذير هي من القدر ومع هذا تدفع باقدادها. الجوع ينفع بالاكل العطش يرفع بالشرب البرد يدفع بالوقاية - 00:03:09

هذه اسباب نعم والخلق كلهم ساعون في دفع هذا القدر بالقدر نعم لان اتخاذ الاسباب من القدر لولا ان الله قدر الاخذ بالاسباب لما حصلت. نعم وهكذا من وفقه الله والهمه رشده يدفع قدر العقوبة الاخروية بقدر التوبة والايمان والاعمال الصالحة - 00:03:30

نعم. فهذا ميزان القدر المخوف في الدنيا وما يضاده سواء رب الدارين واحد وحكمته واحدة لا يناقض بعضها بعضا ولا يبطل بعضها بعضا فهذه المسألة من اشرف المسائل لمن عرف قدرها. ورعاها حق رعايتها والله المستعان - 00:03:53

مسألة عظيمة حصل فيها مغالطة من القدرية نعم لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته وفلاحه احدهما ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير وتكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم - 00:04:13

وما جوابه في نفسه وغيره وما سمعه في اخبار الامم قديما وحديثا ومن انفع ما في ذلك تدبر القرآن فانه كفيل بذلك على اكمل الوجوه وفيه اسباب الخير والشر جميعا مفصلة مبينة - 00:04:31

ثم السنة فانها شقيقة القرآن وهي الوحي الثاني ومن صرف اليهما عنايته واكتفى بهما عن غيرهما وهما يريانك الخير والشر واسبابهما حتى كانك تعاين ذلك عيانا وبعد ذلك اذا تأملت اخبار الامم وايام الله في اهل طاعته واهل معصيته - 00:04:48

طابق ذلك ما علمته من القرآن والسنة فرأيته بتفاصيل ما اخبر الله به ووعد به وعلمت من اياته في الافاق ما يدلك على ان القرآن حق. وان الرسول حق وان الله ينجز وعده لا محالة - 00:05:08

التاريخ وتفصيله لجزئيات ما عرفنا الله ورسوله به من الاسباب الكلية للخير والشر فصل يعني اذا تأملت في الكون وتأملت في القرآن في السنة عرفت انه لابد من اتخاذ الاسباب لان الله ذكر للخير اسبابا - 00:05:23

وذكر للشر اسبابا وذكر للسعادة اسبابا وذكر للشقاوة اسبابا ورتب على هذه الاسباب نتائجها وايضا اذا نظرت في الواقع لا نظرت في الوقائع والحوادث نجد معنى شيء يحدث الا وله سبب. كل شيء له سبب - 00:05:43

فالغاء الاسباب هذا غلط كما ان الاعتماد على الاسباب غلط فلا بد من الجمع بين الامرين فعل الاسباب والايمان بالقضاء والقدر ولا تناقض بينهما ابدا عند اهل الايمان واهل العقول - 00:06:07

نعم الامر الثاني ان يحذر مغالطة نفسه على هذه الاسباب فصل قصد الامر الثاني ان يحذر مغالطة نفسه على هذه الاسباب يعني الامر الاول سبق وهو انه ينظر في القرآن وفي السنة وفي - 00:06:25

وفي الكون يجد ان كل شيء له سبب وان الله ربط الاشياء باسبابها. وهذا هو الامر الثاني نعم الامر الثاني الامر الثاني ان يحذر مغالطة نفسه على هذه الاسباب ان يحذر انه يقع فيما وقع فيه المغالطون من الولاة الصوفية - 00:06:44

الذين ينكرون فعل الاسباب ويعتمدون على القضاء والقدر فقط مع انهم لا يعملون بذلك في انفسهم فهم اذا جاعوا يأكلون واذا واذا عطشوا يشربون يعملون الاسباب واذا مرضوا يتداوون ولا يقولون ان كان القضاء والقدر - 00:07:04

فلا بد ان يحصل بدون ان نفعل شيء. نعم وهذا من اهم الامور فان العبد يعرف ان المعصية والغفلة من الاسباب المضيئة له في دنياه واخرته ولا بد ولكن تغالطه نفسه بالاتكال على عفو الله ومغفرته تارة - 00:07:24

وبالتسويف وبالتوبة وبالتسويف بالتوبة تارة وبالاستغفار باللسان تارة وبفعل المندوبات تارة وبالعلم تارة وبالاحتجاج بالقدر تارة وبالاحتجاج بالاشباه والنظائر تارة. وبالاقتداء بالاكابر تارة اخرى كل هذه افات كل هذه افات تحول بين العبد وبين - 00:07:42

معرفة الحق له تحول هذه الاشياء بينه وبين ادراك وبين ادراك الحكمة في هذا الخلق نعم وكثير من الناس يظن انه لو فعل ما فعل ثم قال استغفر الله زال الذنب وراح هذا بهذا - 00:08:05

فمن اعظم المعوقات ان الانسان يتكل على عفو الله ولا يعمل الاسباب. العفو له له اسباب والرحمة لها اسباب والمغفرة لها اسباب اما انه يعتمد على عفو الله وعلى رحمة الله - 00:08:25

ولا يعمل الاسباب التي تسبب الرحمة تسبب العفو والمغفرة هذه مغالطة نعم او انه يقتدي يقتدي بمن لا يصلح للقدوة من الناس ويعمل مثل عمله ويقول لو كان هذا ما هو بطيب ما عمله فلان - 00:08:41

كل هذا من من من المغالطة نعم وقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه انا افعل ما افعل ثم اقول سبحان الله وبحمده مئة مرة فقد غفر ذلك اجمع كما صح عن ما يفعل من المعاصي - 00:09:02

ثم يسبح الله يأتي بالذكر ويظن ان هذا يغفر ذنوبه نعم بدون انه يتوب الى الله بل هو مستمر على المعاصي. ويظن انه اذا استغفر اذا اذا سبح واتى بالذكر والاذكار - 00:09:20

انه تغفر له ذنوبه نعم دون ان يتوب نعم كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي تهلا ليك فقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه انا افعل ما افعله ثم انا افعل ما افعل ثم اقول سبحان الله وبحمده مئة مرة. وقد غفر ذلك اجمعه - 00:09:40

كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يوم سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد

البحر ما تحط بمجرد الذكر تحط مع التوبة - 00:10:01
اذا تاب الى الله واستغفر وسبح واتى بالاذكار يغفر له اما انه مقيما على المعاصي ويقول انه ان الذكر يمحوها هذا غلط نعم يمحوها مع تركها نعم وقال لي اخر من اهل مكة - 00:10:15
نحن اذا فعلنا احدنا نحن اذا فعل احدنا ما فعل اغتسل وطاف بالبيت اسبوعا وقد محي عنه ذلك وهذا ايضا من المغالط بعظهم يتخذ فظائل الاعمال انه مكفرات وهو مقيم على المعاصي - 00:10:34
يظن انه اذا طاف بالبيت يغفر له ولو كان ما ترك المعصية مقيم عليها وبعضهم يقول وجوده في مكة وجوده عند الحرم هذا يكفي لمغفرة ذنوبه ولو فعل ما فعل - 00:10:49
الى غير ذلك من وبعضهم يقول صلاة الجمعة يكفر ويترك الصلوات الخمس وتكفي الجمعة مكفرة لما بينهن ولا يكمل الحديث اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر ترك الصلوات الخمس هذا من اعظم الكبائر - 00:11:07
بعضهم يقول لي صيام رمضان يكفي عن السنة كلها بعضهم يقول الى حج الإنسان تغفر له ذنوبه ويكفي لو ما لو ما تركها الى غير ذلك من المغالطات نعم اه - 00:11:26
وقال لاخر قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اصبت ذنبا فاغفر لي فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله عز وجل علم. فقال الله عز وجل - 00:11:44
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليصنع ما شاء قال ولا قال وانا لا اشك ان لي ربا يغفر الذنب ويأخذ به اي نعم لا شك ان لنا رب يغفر الذنب ويأخذ به لكن مع التوبة - 00:12:03
مع يغفر الذنب مع التوبة اما انه يغفر الذنب وهو مقيم والعبد مقيم على المعصية فهذا لا لا يغفر له حتى يترك المعصية اغفر لي قال اغفر لي يعني معناه ترك الذنب اغفر لي باللسان فقط - 00:12:21
نعم وهو مقيم على الذنوب؟ نعم وهذا الضرب من الناس قد تعلق بنصوص بنصوص من الرجاء واتكل عليها ولا يفقهون معنى يعتمدون على الفاظ النصوص ولا يفقهون في معناها هذي المشكلة - 00:12:39
المشكلة عدم الفقه ما هو المقصود حفظ النصوص ومعرفة النصوص مقصود الفقه في معناها نعم تمام وهذا الضرب من الناس قد تعلق بنصوص من الرجاء. واتكل عليها وتعلق بها بكلتا بكلتا يديه - 00:12:58
واذا عاتب على الخطايا والانهماك فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرته ونصوص الرجاء يحفظ نصوص ويسردها ويقرأها ويقول انه تكفي بدون انه هو يحدث شيء من نفسه ويتوب - 00:13:17
ويترك الذنوب والمعاصي ويبعد عنها نعم هذا عدم الفقه نعم وللجهال من هذا الضرب من الناس في هذا الباب غرائب وعجائب. كقول بعضهم وكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم - 00:13:34
اي نعم يعتمد على الرجل اكثر ما شئت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم هذا غلط يقوم على كريم نعم ولكن مع التوبة مع التوبة اما اذا اقدمت على الكريم وانت مصر على المعاصي وباق على المعاصي - 00:13:51
فليس لك طمع في الكرم لانك لم تعمل الاسباب نعم والقول الاخر التنزه من الذنوب جهل بسعة عفو الله. توبة من الذنوب جهل بسعة عفو الله. يقول كذا كذا وهذا كلام باطل - 00:14:08
للتوسع في الذنوب سبب لغضب الله لماذا لم يأتي بالنصوص الاخرى التي تدل على غضب الله على من عصاه وعلى من بس ياخذ النصوص اللي تدل على عفو الله ويترك النصوص التي تدل على غضب الله على المعاصي - 00:14:25
نعم وقول الاخر ترك الذنوب جرأة على مغفرة الله واستصغار لها. ما شاء الله. وهذا من الفقه الخاطئ ترك الذنوب جهل بمغفرة الله لا تحصل مغفرة الله الا بترك الذنوب - 00:14:42
لا تحصل مع الاصرار على الذنوب نعم وقال ابو محمد ابن حزم رأيت بعض هؤلاء رأيت بعض هؤلاء يقول في دعائه. اللهم اني اعوذ بك من العصمة ايه و اللي قال لك اعصمني من الذنوب - 00:15:00

لخل يذنب علشان تغفر لي وبمغفرة بدون توبة وبدون استغفار نعم ومن هؤلاء المقاومين من يتعلق بمسألة الجبر وان العبد لا فعل له البتة والاختيار. وانما هو مجبور على فعل المعاصي. وهذه حجة شيطانية اخرى وهو انه يقول ما دام اني - 00:15:16
مقدرا على هذا فلا للانفرار منه لا لفرارا منه لابد ان يقع ويترك الاسباب هذا مذهب الجبرية هذا مذهب الجبرية والاول مذهب المرجئة اللي انتهينا منه هذا مذهب المرجية وهذا مذهب الجبرية وهم على النقيض من المرجية. نعم - 00:15:39
ومن هؤلاء من يغتر بمسألة الارجاء وان الايمان هو مجرد التصديق. نعم. والاعمال ليست من الايمان فاذا صدق بقلبه ولو يعمل ما يعمل من الكفر والمعاصي يكفي الايمان بالقلب هذا هذا اشد - 00:16:04
مذاهب المرجئة لان المرجئة فرق بعظهم اشد من بعظ نعم واما ان افسقي الناس كايمان جبريل وميكائيل. لان الايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص لانه في القلب فايمان جبريل وايمان افسق الناس - 00:16:22
سواء كلهم يؤمنون بالله ولا دخل للاعمال الاعمال ما لها دخل عندهم نعم ومن هؤلاء من يغتر بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين وكثرة التردد الى قبورهم والتضرع اليهم والاستشفاع بهم والتوسل الى الله بهم وسؤاله يتخذ اسبابا غير مشروعة - 00:16:39
يتخذ اسبابا غير مشروعة هو لا ينكر الاسباب لكنه يتخذ اسباب غير مشروعة فيذهب الى القبور والى الاموات ويقول هذه اسباب للمغفرة واسباب الحصول المقصود هذي هذي ليست اسبابا نعم - 00:17:04
والاستشفاع بهم والتوسل الى الله بهم. وسؤاله وسؤاله بحقهم عليه وحومتهم عنده نعم يتعلق بالمخلوقين والاموات وينسى الله سبحانه وتعالى ولا يكون لله ذكر عنده نعم وانما الولي الفلاني و - 00:17:22
صاحب القبر الفلاني ولا له هم الا تعلق بالاموات طلب الشفاعة منهم وقضاء الحوائج ولا يلجأ الى الله عز وجل نعم ومنهم من يغتر بابائه واسلافه من يغتر يقول ابائي صالحين وان وانا من اولادهم - 00:17:43
ولا تضرني المعاصي باني ولد فلان العالم العابد اللي فيهم نعم وينسى ان كل واحد له عمله وان احدا لا ينفع احدا يوم القيامة. لا تجزي نفسا عن نفسك نعم - 00:18:07
ومنهم من يغتر بآبائه واسلافه. وان لهم عند الله مكانة وصلاحا. فلا يدعوه حتى يخلصوه كما يشاهد في حضرة الملوك فان الملوك ذهب لخواصهم ذنوب ابنائهم واقاربهم واذا وقع احد منهم في امر مفظع خلصه ابوه وجده لجاهه ومنزلته - 00:18:23
ويظن يقيس الله على على الملوك في الدنيا ولوك في الدنيا تسامحون عن بعض الناس نظرا لمكانة ابيه او جده او يتسامحون عنه ويقيسون الله على الخلق نعم ومنهم من يغتر بان الله عز وجل غني عن عذابه - 00:18:45
مم وعذابه لا يزيد في ملكه شيئا. ورحمته له لا تنقص من ملكه شيئا فيقول انا مضطر الى رحمته وهو اغنى الاغنياء ايه لكن مع فعل الاسباب اذا بغيت الرحمة اعمل اسبابها - 00:19:08
بدون بدون سبب لا يحصل رحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين لا قال قريب من الناس القريب من المحسنين الذين والاحسان هو اعلى درجات اعلى درجات الدين نعم فيقول انا مضطر الى رحمته وهو اغنى الاغنياء. ولو ان فقيرا مسكينا مضطرا الى شربة ماء عند من في داره شط يجري لما منعه منها - 00:19:25
فالله اكرم واوسع والمغفرة لا تنقصه شيئا. والعقوبة لا تزيد في ملكه شيئا. كل هذا كلام مغالط. هذا كله الغالي الاسباب نعم والاعمال الصالحة وعدم الاكتراث من الاعمال السيئة وان ما تضر - 00:19:53
كله يرجع المذهب للارجع. نعم ومنهم من يغتر بفهم فاسد فهمه هو واضرابه من نصوص القرآن والسنة. فاتكلوا عليه كاتكال بعضهم على قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قالوا وهو لا يرضى ان يكون في النار احد من امته. وهذا من اقبح الجهل. ومن سوف هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. ولسوف يعطيك ربك - 00:20:12
فترضى والرسول لا يرظى ان احد يدخل النار اصول نهانا عن المعاصي ونهانا عن السيئات وقال لنا لا تتكلوا على غير على غير الاعمال الصالحة نعم وهذا من اعظم للرسول يكفينا ولا يدخل احدنا النار - 00:20:38
ما يحتاج الى الاعمال ولا امرنا بالاعمال وترك الذنوب نعم ولا حذرنا من النار نعم وهذا اكفيكم ما عليكم لا وهذا من اقبح الجهل

وابين الكذب عليه فانه يرظى بما يرظى به عز وجل - 00:21:00
والله تعالى يرضيه تعذيب الظلمة والفسقة والخونة والمصريين على الكبائر عدل منه سبحانه تعذيب الفسقة والعصاة باعمالهم هذا عدل وجزاء نعم والله تعالى يرضى سبحانه بالعدل. نعم والله تعالى يرضيه تعذيب الظلمة والفسقة والخونة والمصرين على الكبائر. فحاشى رسوله صلى الله عليه وسلم الا يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى - 00:21:18
الله يرضى عن الطائعين ويغضب على العصاة والرسول صلى الله عليه وسلم يرظى بما رظي الله به ويسخط لما سخط الله من الاعمال والافعال نعم وكاتكال بعضهم على قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهذا ايضا من اقبح الجهل. ما كمل ان الله يغفر الذنوب جميعا الا هو الغفور الرحيم وانيم - 00:21:47
قال انيبوا يعني توبوا وهو ياخذ طرف ويترك الطرف الثاني. نعم وهذا ايضا من اقبح الجهل فان الشرك داخل في هذه الاية نعم ان الله يغفر الذنوب جميعا يترك قوله تعالى فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:22:12
ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ويترك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا خارج من قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الشرك لا يغفر الا بالتوبة - 00:22:35
نعم. اما غير الشرك فقد يغفر لمن شاء الله عز وجل. نعم وهذا ايضا من اقبح الجهل فان الشرك داخل في هذه الاية فانه رأس الذنوب واساسه ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائبين. نعم. فانه يغفر ذنب كل تائب من اي ذنب كان - 00:22:49
ولو كانت الاية في حق غير الثائبين لبطلت نصوص الوعيد كلها واحاديث اخراج قوم من الموحدين من النار بالشفاعة نعم. وهذا انما اوتي صاحبه من قلة علمه وفهمه فانه سبحانه ها هنا عمم واطلق - 00:23:08
فعلم انه اراد التائبين وفي سورة النساء خصص وقيد فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاخبر سبحانه انه لا يغفر الشرك واخبر انه يغفر ما دونه. ولو كان هذا في حق التائب لم يفرق بين الشرك وغيره - 00:23:24
نعم وكاغتران بعض الجهال بقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فيقول كرمه وقد يقول بعضهم انه لقن المقتضى حجته. وهذا جهل قبيح وانما ضره بربه الغرور وهو الشيطان. ونفسه الامارة بالسوء وجهله وهواه. نعم ما غرك بربك الكريم ان لم تعمل الاسباب للكرم - 00:23:43
الم تعمل الاسباب التي تحصل بها على كرم الله سبحانه وتعالى وهذا غرور. نعم واتى سبحانه بلفظ الكريم وهو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغتراء به ولا اهمال حقه - 00:24:07
ووضع هذا المرتضى الغرور في غير موضعه. واغتظى بما لا بمن لا ينبغي الاغتراء به وتقتل على بعضهم بقوله تعالى في النار لا يصداها الا الاشقى الذي كذب وتولى. وقوله اعدت للكافرين. ولم يدري هذا المغتر ان قوله - 00:24:21
فانذرتكم نارا تلظى هي نار مخصوصة من جملة من جملة دركات جهنم ولو كانت جميع جهنم فهو سبحانه لم يقل لا يدخلها بل قال لا يصلاها الا الاشقى ولا يلزم من عدم سليها عدم دخولها. فان الصلي اخص من الدخول ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم - 00:24:38
لا يصلاها الا الاشقى دار الامام من من الاشقى لا يدخل النار ولو عمل ما عمل من الذنوب هذا غرر واستدلال في غير محله فان فان النار بركات منها شيء لا يدخله الا الكفار - 00:24:59
ومنها شيء قد يدخل المؤمنون العصاة فيه قوله لا انذرتكم نارا تلظى هذي طبقة من النار مخصصة للكفار والمؤمنون يدخلون في حشم اخر من النار دون ذلك النار دركات والعياذ بالله - 00:25:19
نعم مم ثمان هذا المغتر لو تأمل الاية التي بعدها لعلم انه غير دقائق وداخل فيها فلا يكون مضمونا له ان يجنبها واما قوله في النار اعدت للكافرين. وقد قال في الجنة اعدت للمتقين. لا يصلاها الا الاشقر. الذي كذب وتولى - 00:25:40
هذي الاية اللي بعدها الاشقى هو الذي كذب كذب بوعد الله وتولى عن طاعته نعم بسم الله اللي يعمل المعاصي هذا تولى هذا تولى فيدخل فيه العصاة لان المعصية تولي عن طاعة الله - 00:26:01
نعم واما قوله في النار اعدت للكافرين. فقد قال في الجنة اعدت للمتقين ولا ينافي اعدت للمتقين. للمتقين والتقوى معروفة ان فعل

الطاعات وترك المعاصي نعم على ان الذي ليس من المتقين لا يكون من اهل الجنة - 00:26:22
نعم ولا ينافي اعداد النار للكافرين ان يدخلها الفساق والظلمة. نعم. ولا ينافي اعداد الجنة للمتقين ان يدخلها من في قلبه ادنى مثقال ذرة من الايمان ولم يعمل خيرا قط - 00:26:45
نعم وكفتراظ بعظهم بالاعتماد على صوم يوم عاشوراء. او يوم عرفة. تكفر السنة قالوا ما دام يكفر السنة نصومه يكفي تكفر السنة لمن تاب من تاب وعمل الصالحات واللي يترك الصلوات الخمس - 00:26:59
هذا يكفره صوم عاشوراء تكفير انما هو في الصغائر ذنوب الصغائر اما الكبائر فلا كفر الله بالتوبة ان تجتنبوا كبائر ما تناول عنه يكفر عنكم سيئات للصلوات الخمس جمعة الى الجمعة رمظان الى رمظان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:27:19
هذا الشرط ترك الصلوات الخمس وفعل الفواحش هذا من الكبائر نعم فلا يغفر بصوم عرفة بل بصوم يوم عاشوراء الكبائر ما تغفر الا بالتوبة نعم وكاغترار بعضهم بالاعتماد على صوم يوم عاشوراء او يوم عرفة - 00:27:41
حتى يقول بعضهم صوم يوم عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها. فيبقى للصغائر ما هو للكبائر. نعم حتى يقول بعضهم صوم يوم عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها. ويبقى صوم عرفة زيادة في الاجر. مكسب يعني - 00:28:02
نعم. احسن الله ولم يدري هذا المغتر ان صوم رمضان والصلوات الخمس اعظم واجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء وهي انما تكفر تكفر ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة لا لا يقويان على تكفير الصغائر الا مع انضمام ترك الكبائر اليها - 00:28:19
فيقوى مجموع الامرين على تكفير الصغائر فكيف يكفر الصوم يوم تطوع على فكيف يكفر صوم يوم تطوع كل كبيرة عملها العبد وهو مصر عليها خير تائب منها هذا محال على انه لا يمتنع ان يكون صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء مكفرا لجميع ذنوب العام على عمومه - 00:28:40
وتكون من نصوص الوعد التي لها شروط وموانع ويكون اصراره على الكبائر مانعا من التكفير فاذا لم يصر على كبائر ساعد الصوم وعدم الاصرار وتعاونا على عموم التكفير كما كان رمظان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر. متساعدين متعاونين على تكفير الصغائر. مع انه سبحانه قد قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهى - 00:29:02
عنه يكفر عنكم سيئاتكم فعلم ان ان جعل الشيء سببا للتكفير لا يمتنع ان يتساعد هو وسبب اخر على التكفير ويكون التكفير مع اجتماع السببين اقوى واتم منه مع انفراد احدهما - 00:29:25
وكلما قويت اسباب التكفير كان اقوى واتم واشمل نعم وكاتكال بعضهم على قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه انا عند انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - 00:29:41
يعني ما كان في ظنه فاني فاعله به ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع الاحسان اين ان الظن المحمود ما كان مع الاحسان وفعل الاسباب. اما انه يظن بربه الظن المحمود وهو - 00:29:56
ما فعل الاسباب هذا غلط هناك ظن محمود وظن مذموم وهو الرجاء الرجاء المحمود او الظن المحمود متساوية فلا يكون هناك رجاء محمود الا مع فعل الاسباب ولا ظن المحمود الا مع فعل الاسباب - 00:30:10
بدون فعل الاسباب لا ينفع الظن لا ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع الاحسان. فان مع الاحسان وهو العمل الصالح. نعم فان المحسن حسن الظن بربه ان يجازيه على احسانه. واذا احسن الظن بربه عمل الاعمال الصالحة - 00:30:31
نعم فان المحسن حسن الظن بربه ان يجازيه على احسانه. ولا يخلف وعده ويقبل توبته واما المسيء المصر على الكبائر والظلم والمخالفات فان وحشة المعاصي والظلم والحرام تمنعه من حسن الظن بربه - 00:30:51
وهذا موجود في الشاهد فان العبد الابق المسيء الخارج عن الخارج عن طاعة سيده لا يحسن الظن به ولا يجامع وحشة الاساءة احسان الظن ابدا فان المسيء مستوحش بقدر اساءته - 00:31:09
واحسن الناس ظنا بربه اطوعهم له كما قال الحسن البصري ان المؤمن ان المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل. وان الفاجر اساء

الظن بربه فأساء العمل وكيف يكون يحسن الظن يحسن الظن بربه من هو شاهد عنه. حال متحد في مساخطه وما يغضبه - 00:31:23

متعرض للعنته قد هان حقه وامره عليه فاضاعه. وهان نهيه عليه فارتكبه واصر عليه وكيف يحسن الظن بربه من بارزه بالمحاربة؟ وعاد اولياءه ووالى اعدائه. وجحد صفات كماله واساء الظن بما وصف به نفسه ووصفه - 00:31:45

به رسوله صلى الله عليه وسلم وظن بجهله ان ظاهر ذلك ضلال وكفر وكيف يحسن الظن؟ وكيف يحسن الظن بمن يظن انه لا يتكلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يغضب ولا يغضب - 00:32:02

وقد قال الله تعالى في حق من شك في تعلق سمعه ببعض الجزئيات وهو السوء من القول وذلك هم ظنكم الذي ظننتم بربكم اوداكم فاصبحتم من الخاسرين فهؤلاء لما ظنوا ان الله سبحانه لا يعلم كثيرا مما يعلمون. كان هذا اساءة اساءة لظنهم بربهم - 00:32:16

فاهداهم ذلك الظن وهذا شأن كل من جحد صفات كماله ونعوت جلاله. ووصفه بما لا يليق به. فاذا ظن هذا انه يدخله الجنة كان هذا غرورا وخداعا من نفسه وتسويلا من الشيطان لا احسان ظنه بربه - 00:32:36

فتأمل هذا الموضع وتأمل شدة الحاجة اليه وكيف يجتمع في قلب العبد تيقنه بانه ملاقي الله؟ وان الله يسمع كلامه ويرى مكانه ويعلم سره وعلانيته ولا يخفى عليه خافية من امره. فانه موقوف بين يديه ومسئول عن كل ما عمل. وهو مقيم على مساخطه مضيع - 00:32:53

اوامره معطل لحقوقه وهو مع هذا يحسن الظن به. وهل هذا الا من خدع النفوس وغرور الاماني وقد قال ابو امامة سهل ابن حنيف دخلت انا وعورة ابن الزبير على عائشة رضي الله عنها فقالت لو رأيت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض له - 00:33:14

وكانت عنده ستة دنانير او سبعة. فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افوقها قالت فشغلني وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله ثم سألني عنها فقال ما فعلت؟ اكنت فوقت الستة دنانير؟ فقلت لا والله. فقد شغلني وجعه. قالت فدعا بها فوضعها في كفه - 00:33:35

فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله هذه عنده وفي لفظ ما ظن محمد بربه لو لقي الله هذه عنده فيا لله ما ظن اصحاب الكبائر والظلمة بالله اذا لاقوه ومظالم ومظالم العباد عندهم - 00:33:56

فان كان ينفعهم قولهم حسنا ظنوننا بك انك لن تعذب ظالما ولا فاسقا فليصنع العبد ما شاء وليرتكب كل ما نهاه الله عنه ليحسن الظن وليحسن ظنه بالله فان النار لا تمسه. فسبحان الله ما يبلغ الغرور بالعبد - 00:34:14

وقد قال ابراهيم لقومه افكا الهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب العالمين اي ما ظنكم به ان يفعل بكم اذا لقيتم واذا لقيتموه فقد عبدتم غيره ومن تأمل هذا الموضع حق التأمل. علم ان حسن الظن بالله هو حسن العمل نفسه - 00:34:30

فان العبد انما يحمله على حسن العمل تأمل يقف عليه - 00:34:49